

ملخص البحث

أزكى فاطمة الزهراء، ٢٠٢٠.٣٠: «تحليل الأوزان والقافية في القصائد الرائية وقيمها التربوية الأخلاقية في ديوان حسان بن ثابت.»

يركز هذا البحث على الأوزان العروضية، وأشكال القافية، وقيم التربية الأخلاقية في القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، وهو شاعر مخضرم عرف بلقب شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يضم الديوان مائتين واثنين وخمسين (٢٥٢) نصا شعريا من القصائد والمقطوعات. وقد اختارت الباحثة أربعاً وأربعين (٤٤) قصيدة رائية يبلغ مجموع أبياتها ثلاثمائة وسبعة وخمسين (٣٥٧) بيتا شعريا. واختارت الباحثة هذه القصائد لعدم وجود دراسة سابقة تجمع بين تحليل العروض والقوافي والكشف عن قيم التربية الأخلاقية في القصائد الرائية لحسان بن ثابت.

يهدف هذا البحث إلى هدفين، وهما: (١) معرفة الأوزان العروضية وعناصر القافية في القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، و(٢) الكشف عن قيم التربية الأخلاقية المتضمنة فيها في ضوء نظرية الأخلاق عند الإمام الغزالي.

استخدمت الباحثة الطريقة الوصفية التحليلية والمدخل الكيفي. واعتمد تحليل البنية الشعرية على علي العروض والقوافي، بينما اعتمد تحليل قيم التربية الأخلاقية على تحليل المحتوى في ضوء الفضائل الأربع عند الإمام الغزالي، وهي الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل. وجمعت البيانات بأسلوب الدراسة المكتبية من خلال التوثيق، والقراءة، والتدوين. ومصدر البيانات الأساسي هو ديوان حسان بن ثابت الصادر عن دار تواصل للنشر والتوزيع بالقاهرة سنة ٢٠٢٠. أما البيانات فتتمثل في الأبيات الشعرية، والبحور، والتفعيلات، والزحافات، والعلل، وعناصر القافية، والكلمات والعبارات والأشطر الدالة على قيم التربية الأخلاقية.

أما نتائج البحث فهي: أولاً، وردت ثمانية أنماط وزن في القصائد المدروسة، وهي البحر البسيط في ثلاث عشرة (١٣) قصيدة، والبحر الكامل في عشر (١٠) قصائد، والبحر الطويل في عشر (١٠) قصائد، والبحر الوافر في أربع (٤) قصائد، والبحر المتقارب في ثلاث (٣) قصائد، والبحر الخفيف في قصيدتين (٢)، والبحر الرمل في قصيدة واحدة، ومجزوء الكامل في قصيدة واحدة. وظهرت في تفعيلاتها زحافات الخن، والإضممار، والقبض، والطبي، والعصب، كما ظهرت علل القطع، والحذف، والحذف، والقطف، والتشعيب.

ثانياً، جاءت كلمة القافية في صور متعددة، وهي بعض كلمة، وكلمة واحدة، وكلمتان، وكلمة وبعض كلمة. وكان حرف الراء رويافي جميع القصائد. وتكونت حروف القافية من الروي، والوصل، والردف، والتأسيس، والدخيل، والخروج. أما حركاتها فهي المجرى، والنفاد، والحذو، والإشباع، والرس، والتوجيه. وتنوعت القافية بين المطلقة المجردة من الردف والتأسيس، والمطلقة المردوفة، والمطلقة المؤسسية، والمطلقة المردوفة الموصولة بهاء، والمقيدة المجردة من الردف والتأسيس. وأسماء القافية الواردة هي المتواتر، والمتدارك، والمتراكب. كما ظهرت بعض عيوب القافية، وهي الإيطاء، وسناد الحذو، وسناد التوجيه، وسناد الردف.

ثالثاً، انقسمت قيم التربية الأخلاقية إلى الأخلاق الحمودة، والقيم الإيمانية، والأخلاق المذمومة. تمثلت الأخلاق الحمودة في الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل، والصبر، والوفاء، والأمانة، والكرم، والشكر، والرحمة، والتواضع، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية. وتمثلت القيم الإيمانية في التوحيد، والتوكل، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعظيمه، والدفاع عنه. أما الأخلاق المذمومة فتمثلت في الخيانة، والكذب، والبخل، والكبر، والجبن، والغضب غير المنضبط، والسخرية، والإهانة، والكلام الفاحش. وتدل هذه النتائج على أن القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت تجمع بين انتظام البناء العروضي والقافي، وتمثيل القيم الأخلاقية الإيجابية والسلبية بحسب سياق كل قصيدة.

الكلمات الدالة: العروض والقوافي، قيم التربية الأخلاقية، ديوان حسان بن ثابت.